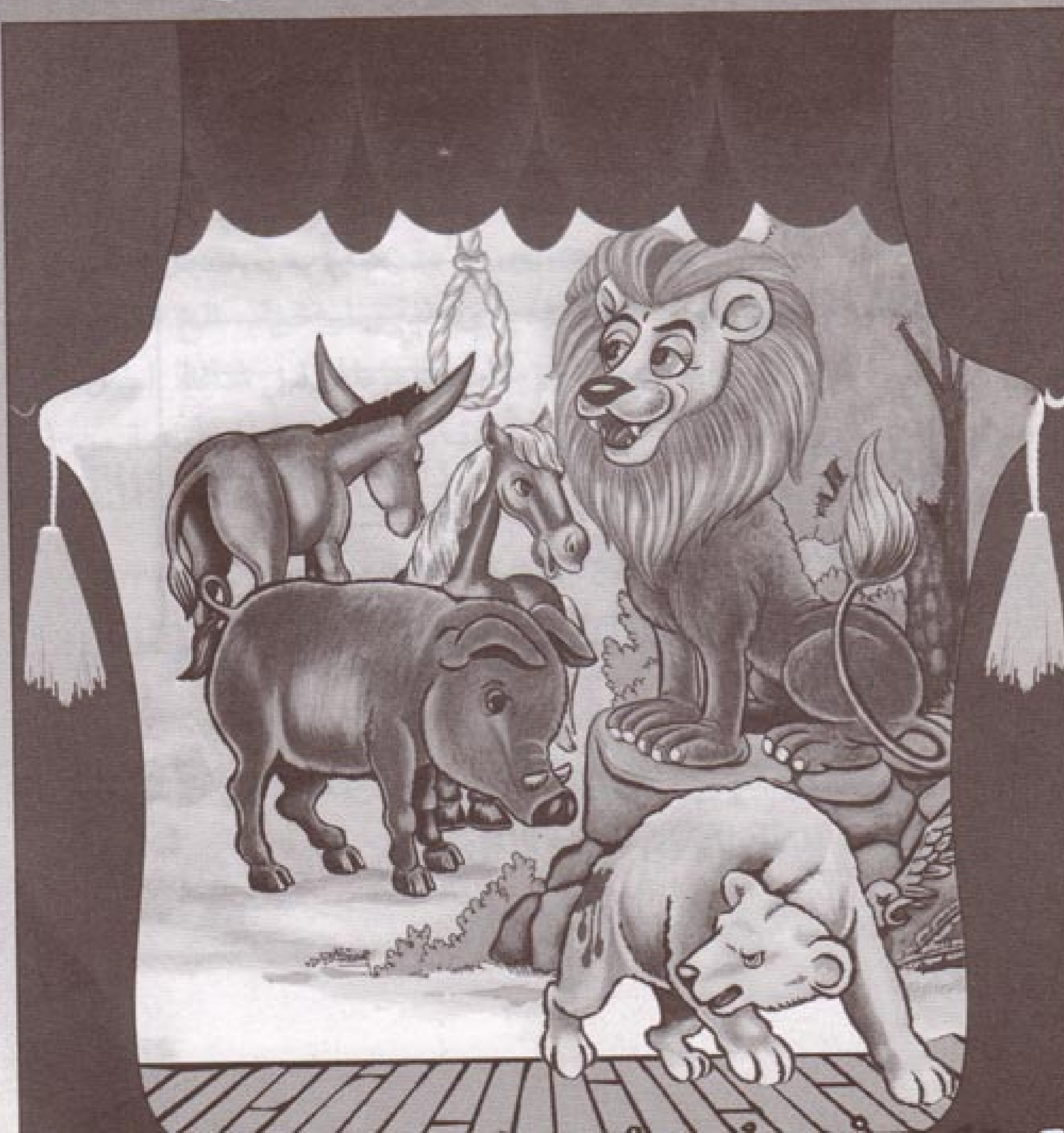
سلسلة المسرح : (١)

صراع في الغابة

مسرحية رمزية للأطفال

روضة الفرخ الهدهد



موافقة دائرة المطبوعات والنشر
رقم الاجازة المتسلسل ١٢١١/١٠/١٩٩٧م

رقم التصنيف : ٨١٢,٩٢٨٢
المؤلف ومن هو في حكمه : روضة الفرخ الهدهد
عنوان الكتاب : صراع في الغابه
الموضوع الرئيسي : ١ ـ الآداب
٢ ـ المسرحية العربية ـ أدب الاطفال
رقم الايداع : ١٥٣٠/١٠/١٩٩٧م
بيانات النشر : عمان : دار كندة

* ـ تم اعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

بسم الله الرحمن الرحيم

إسهاماً منا في رفد مسرح الطفل في الأردن بنصوص مسرحية قُدِّمت على المسرح الأردني ونالت قبولاً من العاملين في ثقافة الأطفال ومن الرواد الأطفال؛ وتسهيلاً على المعلمين والمعلمات في المدارس لاختيار نصوص مسرحية معدة ليقوم الأطفال بتمثيلها على المسارح المدرسية والعامة؛

قمنا بإعداد هذه النصوص المسرحية، من مسرحيات غنائية ووطنية وخيالية وواقعية ودينية وتاريخية.. الخ. لتكون في متناول أيدي المربين والمربيات والعاملين في ثقافة الطفل، يختارون منها ما يناسب الفئات العمرية المختلفة من الأطفال.. يحذفون منها أو يضيفون عليها بما يجعلها مناسبة للجو الإبداعي الذي يرغبون..

راجين أن ينال عملنا هذا رضى الله سبحانه وتعالى ورضى الأطفال.

والشكر الجزيل للاستاذ الشاعر عبد العزيز ابو غوش من مدرسة المنهل لتدقيق النص اللغوي .

● الشخصيات :

١) الحصان ٢) الحمار ٣) الدب ٤) الحمامة ٥) الأسد

٦) الكلب ٧) الكلب ٨) الخنزير

شخصيات أخرى مكملة للنص والديكور وليس لها دور في الحوار

كلبان مع الخنزير / حمام ودجاج صغيرة الحجم «مجموعة أطفال» مع مجموعة حيوانات الغابة

● الديكور :

المسرح عبارة عن ساحة غابة، فيها صور شجر كبير وفيها ديكور لمنظر نهر يجري من طرف اللوحة إلى طرفها الآخر... وفيها صور طيور تطير في الجو... وصور دجاج... الخ... شجرة في المنتصف حتى نستعملها في نهاية القصة للمشنقة.. وتستعمل في خلال المسرحية لتدور حولها الحيوانات... أكوام من العشب الأخضر.. وبعض الفاكهة للأكل.. كراسي أو "طربيزات" لصعود الحمامة عليها أثناء حديثها دلالة على الطيران...

على يمين المسرح عرين الأسد... وهو عبارة عن مكان مظلل تحت شجرة وارفة وفيها منظر لحيوان مقتول عبارة عن لحم لأكل الأسد...

على أقصى يسار المسرح يكاد لا يظهر المكان الذي يقف فيه الخنزير وجماعته من الكلاب...

● فكرة المسرحية :

صراع بين حيوانات الغابة الأسد يقف مع الخنزير المعتدي ضد الحصان والحمار والدب والحمامة. أصحاب الغابة الأسد كملك الغابة يفرض قرارات جائرة بحق الحمامة والدب ويستطيع أن يجند الحمار لمصلحته.. يقع الحمار في طريق الخيانة ويخون رفاقه... وعندما تكتشف الحيوانات خيانة الحمار تحكم عليه بالإعدام شنقاً... ولا يحاول الأسد حمايته... فلا أحد يحترم الخائنين...

● ملاحظة : تم تقديم المسرحية على المسرح الثقافي الملكي في مهرجان مسرح الأطفال الأول والذي أعدته وزارة الثقافة عام ١٩٩٢، إخراج حيدر كفوف.

بسم الله الرحمن الرحيم

المشهد الأول

"غابة يظهر فيها الشجر، جدول الماء، العشب، الأزهار، والشمس. الحيوانات ترعى على أصوات الموسيقى دليل السعادة.. بعض الحيوانات تمضغ العشب، بعضها يلتقط الفاكهة عن الشجر... عرين الأسد بجانبه قطعة لحم كبيرة دليل قتل حيوان وأكله... الحمامة تتجوّل هنا وهناك...

فجأة تقف الموسيقى وتتركز الإضاءة على الحمامة التي تقترب من حافة المسرح... حافة الغابة – لتنظر ملياً وملياً"...

الحمامة : ماذا أرى يا ترى؟ لماذا تتجمعُ الخنازيرُ في هذه الساعةِ من النهار..؟

"الحمامة تعود بسرعة إلى حيث كل واحد من الحيوانات مشغول بأكله وشربه تحاول الاقتراب من الحمار لتقول شيئاً وتبتعد – تقترب من الدب ثم تبتعد... تقترب من الثور من الأسد... ثم تبتعد خائفة متوجّهةً إلى طرف المسرح مرّة أخرى، بينما يزداد ضرب الطبل الموسيقي لإظهار المشكلة"...

الحمامة : بالأمسِ كانَ خنزيراً واحداً فمن أين أتت

كلُّ هذه الخنازير الأخرى؟؟ لا بدَّ أن أُخبرَ الحيوانات...

"تعود الحمامة إلى باقي الحيوانات ترفرف بأجنحتها بعنف وتخبر الحصان والدب وكل الحيوانات كلاً على حدةٍ في أذنه... فيتململ الأسد في جلسته ويزأر"...

الأسد : ما الأمرُ يا حمامة؟ هيا أخبريني...

الحمامة : الخنازيرُ يا سيدي... ما من شجرةٍ إلا ويختبئُ وراءَها خنزير.. وما من صخرةٍ إلا ويختبئُ في ظلها خنزير.. المغاراتُ امتلأت...

الأسد يشير بيده للسكوت

الأسد : أرسلوا في طلبِ الخنزيرِ الضخم.. لأعرفَ منه القصة

يذهب الحمار ليطلب من الخنزير القدوم..

"ضرب موسيقى ضخمة تدل على دخول الخنزير

يدخل الخنزير بضجة كبيرة"..

الأسد : ما سببُ مجيئِكُم إلى الغابةِ أيها الخنزير؟

الخنزير "يتلعثم" : حتى ننعمَ بعدلِكمُ يا مولاي..

فأرضُكم هذه رمزُ الأمنِ والاستقرارِ..
بفضلكم وفضلِ عدلكُم..

"الأسد يزأر بشدة وينظر حوله إلى باقي الحيوانات التي وقفت تستمع وينظر إلى الحمامة ثم إلى الخنزير.."

الأسد : وما الدليلُ على ولائك أيها الخنزير؟

الخنزير "بسعادة" : نعم.. نعم يا مولاي ها هو الدليل..

" يدفع بيده الكلاب من حوله فتتقدم ذليلة بين يدي الأسد.. تحني رؤوسها وتنبح بصوت خافت"..

الخنزير : هي لكَ يا مولاي لخدمتكَ ورعايةِ مصالحكَ...

"يشير الأسد إلى الكلاب فتجلس.. إشارة أخرى فتقوم.. فيسرّ سروراً عظيماً"...

الأسد : حسناً.. حسناً.. فلينطلقْ كلٌّ في طريقِهِ.. كلُّ الأمورِ مستتبةٌ...

"تعود الحيوانات كل حيوان إلى عمله الذي كان يقوم به بهدوء، فينظرون إلى بعض لكن من غير اعتراض ولكن الحمامة تظل قلقة تطير من مكان إلى آخر في حركة مستمرة قلقة..

الخنزير "لنفسه وللأطفال" : **ها.. ها لا يعرفُ سببَ مجيئي لهذه الأرضِ.. أرض العسلِ واللبنِ..!! لعله لا يدري أنني جئتُ لأقيمَ فيها!!**

(فاصل زمني)

"وبعد لحظات تستيقظ الحمامة قبل الجميع وتطير بهدوء وتصل إلى طرف المسرح ثانية والموسيقى تنبض بدقة...

الحمامة : ماذا أرى؟

"تعود إلى المسرح وتخاطب الأطفال بدهشة وخوف:

الحمامة : ما أخطرَ ما أرى.. العشراتِ من الخنازير تَردُ الغابةَ وتختبئُ في المَغاراتِ المعدَّةِ لها.. أراها تحملُ الشرَّ في عيونها.. كلابُها ذاتُ أسنان حادة.. حيّاتها سامّة.. ماذا يريدون بهذه الغابةِ يا ترى؟...

"تنطلق إلى الحصان.. توقظه بعنف فيستيقظ ثم يصهل.. وتنطلق إلى الحمار فتوقظه بعنف فيستيقظ متباطئاً ثم ينهق وإلى الدب والحيوانات الأخرى فتعلو أصواتها..

الحمامة : الخنازيرُ تملأُ الغابةَ وسيضيقُ المكانُ

علينا جميعاً...

الحصان : نعم.. نعم.. سيضيقُ علينا المكانُ طبعاً..

"الحمار يأكل العشب غير مبال بما يجرى من حوله ويتكلم وهو يأكل.."

الحمار : سيقلُّ علينا الأكل...

الدب : سيضايقونَ أولادي، لن يكفيَ المكانُ لمزيدٍ من الخنازير..

الحمامة "بهلع" : الماء لن يكفي.. فالخنازيرُ تتزايدُ كلَّ يومٍ.

الحمار "بغير اكتراث وهو يأكل" : نذهبُ إلى الأسد فيحلُّ لنا الإشكال.. لا نستطيعُ أن نحلَّ المشكلةَ وحدَنا

" الحيوانات تنظر لبعضها البعض لا يعجبها كلامه"

ولكن الدب يقول :

الدب : حسناً نذهبُ إليه..

"الأسد في عرينه في طرف المسرح على اليمين.. تقترب منه الحيوانات وتتحدث معه.."

الأسد "يزأر عالياً" : حسناً.. اعقدوا لِي اجتماعاً منفرداً مع الخنزير... لأفهمَ منه الأمر.. وهو لن يعصيَ لي أمراً..

"انطلق الحمار والحمامة والدب إلى طرف المسرح الآخر ليخبروا الخنزير فيدخل الخنزير إلى عرين الأسد وتقف كل الحيوانات في وسط المسرح تنتظر الاجتماع الذي يطول فتتململ الحيوانات منزعجة.."

الحمامة : ساعةٌ أو أكثرُ في الاجتماع!!.. ماذا يحدِّثُهُ هذا الخبيث؟...

الحمار : اِنتظري.. اِصبري.. ألا تصبرين؟..

"ململة بين الحيوانات ثم صوت ينطلق"

الحمامة : ها هم قد ظهروا.. ظهروا....

"يتقدم الأسد وخلفه الخنزير، يزأر الأسد ثم يقول :

الأسد : لقد تفهمتُ المشكلةَ كلَّها.. وطلبتُ من الخنزير ألا يضايقكُم وألا تضايقوه..

"همهمة غضب وضيق وعدم سرور"

الأسد : وقد طلبتُ منه أيضاً أن لا يحضِرَ مزيداً من الخنازيرِ بعدَ اليومِ أبداً..

"همهمة سرور عظيمة وتصفيق وصهيل ونهيق والدب يضرب الأرض بقدميه.."

الحمار : مرحى.. مرحى.. عاشَ ملكُ الغابةِ.. عاش الملكُ العادلُ..

"الأسد يزأر ويشير للحيوانات بالسكوت فيسكت الجميع.."

الأسد "بهدوء عجيب" **: ولكننا اتفقنا أيضاً على موضوعٍ بسيطٍ آخر، وهو ريش الحمامة....**

"الأسد ينظر إلى الحمامة فتضطرب وتحرك أجنحتها بعصبية.. تنظر إلى الخنزير فإذا هو متحفز لها وينظر إليها نظرة غاضبة. فتطير من مكان إلى الآخر ثم تعود إلى مكانها وتقول بصوت منخفض موجهة كلامها للجمهور والأطفال :"

الحمامة : وماذا في ريشي حتى يدخلَ محضرَ اجتماعِ الأسدِ والخنزير؟ ما لهم وريشي.. ماذا سيفعلونَ به يا ترى؟

"تسأل طفلاً لكسر حدة المسرحية وكأن الأمر خروج عن النص:"

هل تعرف ماذا يريدون بريشي؟

الأسد "مكملاً حديثه" **: نعم، ريشُ الحمامة، يضايقُنا نحنُ معشرَ سكانِ الغابةِ.. تطيرُ به**

عالياً في الصباحِ الباكر، فتزعجُنا في منامنا وصحـونا وتكشفُ.. تكشفُ أسـرارَنا.. وقـد ارتأينا لمصلحـتكم جميعاً: سكانَ الغابةِ أن ننتفَ ريشَها!!

"الحمامة تنظر برعب وتقترب من الدب والحصان والحمار ثم تقترب من الأطفال كأنها تطلب منهم الحماية، الحصان يتقدم يريد أن يتحدث ولكن الأسد يزأر ويشير بيده ويقول"

الأسد : لقد انتهى الاجتماعُ.. وفُضَّتِ الجلسةُ..

يعود الأسد لعرينه.. الحيوانات مجتمعة تتشاور: الحصان بصوت قوي وجهوري..

الحصان : لا.. لا نرضى : وكيف نقبل؟ كيف نرضى أن تفقدَ الحمامةُ ريشَها؟ ولمصلحةِ منْ؟.. وهل هذا هو جزاؤُها لأنها نَبَّهتْنا للخطرِ؟.. لا بدّ أن نرفض..

"الحمار يأكل وأمامه أكوام من العشب يحرك أذنيه حركة معينة للأعلى والأسفل دليل التفكير، ويحك رأسه ثم يقول موجهاً كلامه للحصان.."

الحمار : ولكن ياصديقي، ألا ترى أنه في سبيلِ الجماعة يُضحِّي الفرد؟ إذا ضحَّت الحمامَةُ اليومَ بريشِها ضَمِنَّا

المستقبل.. فلا خنازيرُ جديدة تغزو أرضنا ولا نقصٌ في الطعـــام، ولا في الشراب.. ألا ترى القيود التي فرضت على الخنزير بسببها؟! نعم التضحيةُ واجبةٌ.. وعلى الحمامةِ أن تُضحّي في سبيلِ سعادةِ الجميع..

"الحمامة تنظر إليه بحزن وألم وتتحسس أجنحتها وريشها، بينما يقف من طرف المسرح كلب مختفٍ يتسمع كلام الحيوانات.."

الدب : هذا قرارٌ جائرٌ ظالمٌ فرضَهُ الأسد.. وأنا لا أوافقُ عليه.

"الكلب من مخبئه يعيد الكلام أمام الأطفال بحيث لا يبدو أن الحيوانات تسمعه أو تراه.."

الكلب : قرارٌ جائرٌ.. ظالمٌ..؟ ما هذا الكلامُ أيها الدبُّ العزيزُ؟ الأسدُ ظالمٌ وقرارُهُ جائرٌ؟

الدب : وكيف ستدبِّرُ الحمامةُ طعامَها وشرابَها وتربيةَ أطفالِها؟

"الحمامة تنظر إليه بحب وتقترب منه معبرة عن شكرها.. الحمار يحك رأسه ثم يقول بسرعة.."

الحمار : نحن نُحضِرُ لها الأكلَ، وبعدَ قليلٍ يكبر

الصغار وينمو ريشهم.. إنها التضحيةُ يا عزيزي.. التضحيةُ ألا تفهمُها؟..

"وبينما الحيوانات تتحدث وأصوات حديثها يختلط بحديث غير مفهوم للجمهور دليلاً على اختلاف الآراء.... تأتي بعض الكلاب المختبئة وتسحب الحمامة من بين الحيوانات إلى طرف المسرح وتنزع ريشها الأبيض ويعيدونها إلى الحيوانات باكية متألمة..

الحصان يقترب منها حاضناً حزيناً، والدب كذلك أما الحمار فيبدي سروره. الدب يحضر بعض الأكل ويطعم الحمامة بيديه.. والحصان يمسح دموعها..

أحد الكلاب يقترب من الحمار ويسحبه من يده إلى طرف الغابة إلى مكان العرين حيث يقدّم له صندوقاً من التفاح والعشب الأخضر.. ويقول :

الكلب : ستبقى هنا في ضيافة ملك الغابةِ أسبوعين، تستمتعُ بالشَمسِ والهواءِ وتتفعفلُ بالترابِ وقتما تشاء حيث الأكل الوفير والماء النمير..

الكلب يحمل لوحة يعلقها على ظهر وصدر الحمار.. لتقرأ من كل الجهات : الحمار المفكر..

الكلب : لقد أنعمَ عليكَ الأسدُ بهذا اللقبِ :"الحمار المفكر"

الحـمـار "بســرور" : **نعم، أنا الحـمــارُ المفكرَ.. أنا الحمار المفكر..**

الكلب "للأطفال" : **ها نحن نطبِّقُ خططَ الخنزير...**

(فاصل زمني) أو أغنية مناسبة.

المشهد الثاني

المسرح هادئ.. حركة خفية من يساره، تزداد، وأصوات تدريب وأسلحة وسيوف وضجّة... إلخ

"الدب يدخل المسرح من الوسط.. يستمع، فيذهل لما يسمع.. يتحرك إلى آخر المسرح ويمعن النظر ويسأل الطلاب الحضور سؤال كأنه عفوي :

الدب : هل رأيتم؟ هل سمعتم؟ هل ترونَ ما أرى؟؟؟

الدب يعود إلى طرف المسرح الآخر وينادي فتحضر الحيوانات بسرعة ويقتربون من منتصف المنصة..

الدب : يا جماعة.. لم يعد الأمرُ سهلاً، كان خنزيراً واحداً فأصبح خنازير، كان مسكيناً فأصبح قوياً.. يمشي وحولَهُ الكلابُ لحمايته، وأنا أرى أن نبطشَ به وبكلابِهِ اليومَ حَالاً...

"ينظر الدب إلى عضلاته ومخالبه دليل القوة ويقول للحيوانات والأطفال"

الدب : انظروا إلى عضلاتي.. انظروا إلى مخالبي.. انظروا إلى أسناني..

"يضرب الأرض بقوة ويصهل الحصان صهيلاً عالياً ويرفس الأرض ويثير التراب بقدميه"

الحصان : نعم نبطشُ به اليوم..

"ينظر الحمار إلى أسنان الدب بتأمل وإلى مخالبه وإلى أقدام الحصان يبدي همهمة استحسان ويعود إلى أظافر الدب وأسنانه بطريقة مضحكة للأطفال ويقول.."

الحمار : للّه ما أقواها.. نعم ما أقواها.. وانظروا إلَى حوافري.. إنها قويةٌ أيضاً..

يرفس بقدميه.

(موسيقى صاخبة)

"فجأة يتوقف الحمار عن الرفس ويبدأ يحرك أذنيه بشكل عصبي دليل التفكير ويأخذ كومة أكل يملأ بها فمه ويحك رأسه ويقول.."

الحمار : لقد فكَرتُ يا إخواني.. وأنا كما تعلمون "الحمارُ المفكِّر".. فكَرتُ يا أصدقائي أنَ قرارَنا سليمٌ.. وأنَ علينا فعلاً أن نقضيَ على الخنزير، ولكنني أقترحُ أن نذهبَ إلى الأسدِ أولاً حتى نخبرَهُ بعزمنا وقرارِنا..

"وخرج الكلب من مخبئه وقد سرَه كلام الحمار فقال"

الكلب : نِعمَ الرأي رأيك يا صديقي.. نعم نذهب إلى الأسدِ حالاً..

"يحاول الحصان الاعتراض وكذلك الدب.. يشدون الحمار من جسده كي لا يذهب، ولكنه يتحرك بسرعة تجاه يمين المسرح إلى حيث عرين الأسد خرج الأسد وقابل الحيوانات ونظر بصمت وريبة بينما صمتت الغابة والموسيقى ثم قال بصوت عالٍ"

الأسد : أنا أحلُّها.. أرسلوا لي الخنزير، وأخبروه أنني أريدُهُ في اجتماعٍ هامٍ وعلى الفور..

(موسيقى)

"تفتح الستارة على منظر الحيوانات قلقة أمام عرين الأسد المغلق الحصان يخاطب الحيوانات ثم الأطفال..

الحصان : ساعةٌ أو ساعتان ولم ينته الاجتماع.. لماذا؟ هل يعرفُ أحدَكم ما يجري في الداخل"؟..

الحمار يجره من يده للفت انتباهه أن العرين افتتح.. حيث يخرج الأسد والخنزير.. الأسد يشير بيده يحيي الجمهور فيصفق الحمار وتتبعه الحيوانات بالتصفيق الضعيف..

الأسد : أبشروا معشرَ أبناءِ هذه الغابةِ.. إنني

أرعى مـصـالحَكُم وأحـقِنُ دمـاءكم..
سيمنعُ الخنزيرُ كلابَهُ الصغيرة هذه من التجولِ بينكم، بل لن تروها بعد اليوم أبداً، فهي فقط لحماية نسائه وأطفاله..
إنه ضعيف، أحسّ بقوّتكم فأراد الدّفاعَ عن نفسه.. أنتم تخيفونه وترعبونه..

"واقترب الأسد من الدب ورفع مخالبه وكشر عن أسنانه ثم قال"

الأسد : أنتم على حق بالتخوف من كلابه وثعابينه، وهو سيحصرُها في مكانِها قرب بيتِهِ وأطفالِهِ..

تقوم عاصفة من التصفيق والهتاف بحياته ويطلب الحمار من الجمهور أن يصفقوا معهم..

الحمار : يعيشُ الملك.. يعيشُ ملكُ الغابةِ العادل..

"يشير الأسد للحيوانات والجمهور بالسكوت ثم يقول"

الأسد : أنيابُ الدبِّ هذه مثلاً.. مخالبه.. عضلاته..
إنها سببُ تخوّفِ الخنزير، إنّها مصدرُ ذُعرِهِ، بسببها أحضرَ كلابَهُ لحمايةِ نفسه وأطفاله، ولذلك فأنا أرى وحتى أُعيدَ الأمنَ والاستقرارَ لأرجاءِ الغابةِ، لا بدّ أن أنتزعَ أنيابَ الدبِّ ومخالبَهُ..

صمت عجيب على القاعة.. الموسيقى تتوقف عن الحركة ثم وبعد لحظة يبدأ الدب يدور حول نفسه على صوت موسيقى صاخبة مرات مرات :

الدب : وما دخلُ أنيابي ومخالبي في مفاوضاتِ الأسدِ والخنزير؟ ما دخلُ أنيابي ومخالبِي بمخاوف الخنزير وأطفالهِ؟.. لم أكن يوماً مصدرَ عدم استقرارٍ في الغابة، فكيف يكونُ علاجُ هذا الأمنِ والاستقرار بخلعِ أنيابي ومخالبي؟

"يشير الأسد بيده علامة السكوت وإنهاء الاجتماع ويعود إلى عرينه وقد أشار للكلاب بتنفيذ المهمة"

(فاصل زمني)

يفتح الستار وقد علا صوت الدب وهو يرفس الأرض وكذلك الحصان يرفس صاخباً ويحمي الدب بجسده..

الحصان : أقفُ مَع الدبِّ بلا تردّد.. وأُويدُهُ، ولا أرضى بخلع أنيابِه أو مخالبِه، لا أقبلُ ذلك أبداً..

"على الزاوية بعيداً قليلاً يقف الحمار يأكل البرسيم بينما يبتدأ بتحريك أذنيه علامة التفكير ويحك رأسه ثم يقترب ويقول بهدوء..

الحمار : يا أخوة.. يا أصدقاء.. شعارُنا في الغابة الوحدةُ والترابط، ويجبُ على كلٍّ منا أنْ يقدِّمَ مصلحةَ الكلِّ على مصلحته الشخصية، وأنا أرى.. (متلعثماً) أَنَّ الأسدَ محقٌّ في كلامِهِ من ناحيةٍ واحدةٍ فقط..

"يسكت، وينظر يمنه ويسره ليرى تأثير كلامه على الجميع ثم يكمل الحديث وهو مضطرب خائف..

الحمار : نعم، هو محقٌّ في أننا أقوى من الخنازير.. فنحن حقاً أقوى منها.. نحن نُخيفُها بِعَدَدنا وقُوتنا وتماسُكنا.. ثم ألم تتهجَّمْ علَيه أيَّها الدبُّ لتقتُلَهُ هو وكلابَه؟

يثور الدب فيهجم على الحمار وعلى أذنيه يريد أن يقضمهما بعصبية ويضربه بشدّة.. فيرتمي الحمار على الأرض ويثير التراب والحصى ويقوم بدوره بمهاجمة الدب.. ويتغلب الدب تقريباً على الحمار ويعود الحمار لضربه في وجهه "إن أمكن بقدميه" فيتراجع الدب إلى الوراء ويكاد يقع على الأرض تقترب الحمامة من الحصان وترفرف بأجنحتها المقصوصة كي ينهى القتال.. تبكي وتقول..

الحمامة : ياجماعة.. لماذا القتال.. هل نحن أعداء؟
يقف الخنزيرُ هناك فرحاً سعيداً وأنتم هنا تتقاتلون؟ لماذا؟

تقترب من الحمار وتقول مؤنبة بصوت حزين..

الحمامة : أنتَ أيّها الحمار، أتخشى الخنزيرَ وتقاتلُ الدبَّ؟

وتقترب من الدب وتقول :

الحمامة : وأنت أيها الدبُّ.. لماذا تضربِهُ هكذا؟.... ستقضي عليه..

وتعود إلى الحصان وتقول..

الحمامة : وأنت أيها الحصانُ تقفُ ولا تحرّكُ ساكناً؟..

ويتحرك الحصان ليفض النزاع ويحاول تضميد جراح الحمار بينما الدب مرتمٍ على الأرض تعبان يئن من التعب والألم : والحمامة تضمِّد جراحه في تلك اللحظة تهاجم الكلاب الدب فيرتفع صوت الدب صارخاً بقوة وعنف كبيرين...

(فاصل زمني) أو أغنية حزينة.

تفتح الستارة على الحمار بالقرب من عرين الأسد، يرقص ويغني وأمامه صناديق الفاكهة والبرسيم..

المشهد الثالث

الخنزير يحمل حيتين مقتولتين يهرول بهما إلى المسرح وهو يصرخ..

الخنزير : قتلوا ثعابيني.. قضوا على اثنين منها، تجرأوا على كلابي وعلى خنازيري.. يا للهول.. يا للمصيبة..

يهرول ثم يتجه إلى صوب عرين الأسد يصرخ

الخنزير : أيَها الملكُ.. يا أسدَ الغابة.. انظر ماذا فعلَ بي الحصان: قتل الأفاعي.. ها هي جثَثُها..

الأسد يخرج من عرينه وينظر باهتمام بينما الكلاب تنظر إليه ماذا سيفعل..

الأسد : ماذا جرى؟

الخنزير : الحصان.. قتل بأقدامهِ ثعابيني.. وهاجمَ كلابي وأولادي..

الأسد : أرسلوا في طلبِ الحصانِ على الفور..

تخرج الكلاب وتعود ومعها الحصان.

الأسد : ماذا تقولُ أيها الحصان؟

الحصان بهدوء وثقة مشيراً إلى الخنزير

الحصان : أرسلَ كلابَهُ وثعابينَهُ لمهاجمة الاسطبل.. وماتَ أحدُ مهوري بلدغةٍ سامَّةٍ من أحدِ ثعابينه...

الخنزير مقاطعاً الحصان :

الخنزير : بل هو الذي هجمَ بكلِّ قوَّته على الثعابينِ المسكينة فقضى على اثْنَينِ منها؛ ألا ترى؟ لقدَ قتلها بحوافرِهِ هو ومهورُهُ..

الحصان "بثقة" : المهورُ كانت في الاسطبلِ نائمةً بأمانٍ حينَ هوجمت في جنحِ الظَّلام..

الخنزير : بل كانت تتدرَّبُ على الرفسِ والركضِ والقفزِ.. كانت تتدرَّبُ لمهاجمتنا، إنه يدربُها ليلَ نهار استعداداً لمهاجمتنا، فكيف نتركها؟...

هزَّ الأسد رأسه.. وهو يقول في سره موجهاً الكلام للأطفال

الأسد : مشكلةٌ عويصةٌ حقاً.. كيف أحلُّها؟..

الخنزير : أنتَ الملكُ العادلُ.. أنتَ القويُّ.. أنت

الأقوى في الغابةِ وفي العالم.. ويجدُرُ بهؤلاء الأغبياء أنَ يحترموك.. تصوَر.. إنَ هذا الحصان يتّصلُ بأسدٍ آخر في الغابةِ المجاورةِ.. نعم يشكوك له..

الأسد أثناء الحديث أنه الأقوى يفتل عضلاته وأثناء الحديث أن "الحصان يتصل بآخر" يمتعض ويبدي غيظه من الحصان..

الأسد : كيف تَتّصِلُ بغيري أيّها الحصان.. وكيف تجرؤُ على مخالفتي وعصيان أوامري؟

الأسد يعود سائلاً الأطفال..

الأسد : ولكن المشكلةَ لا تزال عويصة فما الحلُّ يا ترى؟

يعود الأسد إلى باب عرينه ثم يزأر ويقول..

الأسد : يا معشرَ الحيوانات.. قد ازدادتْ مشاكلكم، وأصبحتْ تؤرقني في الليلِ والنهار، وإنني أريدُ للغابةِ الأمنَ والاستقرارَ.. وحسماً لكل نزاعٍ، فإنني آمرُ بالتعويض على الطرفين عن الأرواحِ التي فقداها.. وآمرُ الحيوانات كلّها بالعملِ الجّاد يوماً كاملاً، ثم يقسّمُ ناتجُ العملِ إلى ثلاثة أقسامٍ متساويةٍ : قسمُ يعطى للحصانَ

تعويضاً لمهره القتيل، وقسمان يعطيان للخنزيرِ تعويضاً عن ثعابينه، شريطة أن تلتزمَ الأطرافُ كلُّها بضبطِ النَّفسِ والامتناعِ عن الاعتداءِ على الآخرين!!

ثم يلتفت الأسد إلى الحصان قائلاً بغضب..

الأسد : وأما أنت أيّها الحصانُ، فإنني أحذّرُكَ من مغبّةِ أعمالك الاستفزازية، وآمُركَ بربط أقدامِ مهورِكَ بالحبالِ كي لا تواصلَ التدريب..

(فاصل زمني)

إضاءة خفيفة جداً فإذا الحمار والدب والحصان والحمامة والدجاج.. الخ..

الحمامة تنظر بحزن إلى ريشها المنتوف، الدب ينظر بأسى ويتحسس أسنانه ومخالبه قال الحصان بعنف..

الحصان : أما أقدامُ أبنائي فلن أرضى بربطها إطلاقاً؛ وأما التعويضُ المادي فلا أريدُه منكم أبداً.. فهل يُمكنُ أن أرضى أن يكونَ تعويضي من تعبكم وشقائكم؟ وأما موضوعُ الخنزير، فهذا ما أريدُ أن أحدّثكم به..

يقف الحصان ينظر إلى طرفي المسرح كي يتأكد أن لا أحد يراقبه، ثم يهمس قائلاً..

الحصان : كانت تلك أكذوبةً كبرى صدَّقناها واعتقدنا بجدواها.. فلقد اعتقدَ الأسدُ وأقنعنا بأن قوتَنا هي مصدرُ عدمِ الأمنِ والاستقرارِ في الغابة، وأن الخنزير ضعيفٌ يحاولَ حمايةَ نفسه منا.. فكان ذلك الاعتقادُ بيتَ الداءِ ونقطَةَ الضعف، فقد نتفَ ريشَ الحمامَة، وخلَعَ أنيابَ الدَّبِ ومخالبه، وها هو يَريدُ منا مزيداً من التنازل، وكلما ضعفنا وتنازلنا، ازدادت قوة الخنزير.. فما رأيكم؟

الدب : الرأيُ يا صديقي بكلٍّ بساطةٍ هو القضاءُ على الخنزير وجماعته قبلَ أن يستفحلَ أمره فهو الذي أقنع الأسد بذلك، لقد تأخَرنا حقاً في ذلك، ولم نستطعِ القضاءَ عليه وهو ضعيفٌ، واعتمدنا على الأسدِ ليحلَّ لنا مشاكلِنا، فانظروا ماذا كانتِ النتيجة؟

"يشير إلى فكه وأسنانه وأظافره"

الدب : ولكن مع ذلك فأنا لم أفقدْ كلَّ قواي بعد، ولم أيأس.. لي أقدام، لي عضلات، لي دماغ، وأستطيعُ أن أقومَ بكل شيء

يضرب الأرض بقدميه مثيراً الغبار ويقول بصوت عال وعنيف..

الدب : أنا الدبُ القوي، أعرفُ عدوّي لو اختبأ خلفَ الأشجارِ أو الأنهارِ..

تتردد جنبات الاسطبل بتصفيق الحيوانات للدب وخطابه.. ويذهب الحصان إلى طرفي المسرح ليتأكد أن لا أحد يسمعهم.. يسأل الأطفال إن كان هناك كلاب للأسد أو الخنزير..

الحصان : رويداً رويداً يا أصدقائي، لا نريدُ أن يسمعَنا أحد..

الحمار "مندفعاً" : وأنا ما زلتُ الأقوى في الغابة.. أنا الصبور.. أنا الأمين.. أنا أوفى الأفياء، أحمل لكم الذخيرة والماء والطعام.. وأرفسُ الأعداءَ وأدوسُهم بأقدامي هذه..

"يرفس ويثير الغبار وينهق نهيقاً عالياً

فيهب الحصان قائلاً :

الحصان : صه.. صه.. اصمت.. لئلا يسمعَنا أحد

الحمامة : أما أنا فعلى الرغم من ضعف جناحيَ، إلا أنني أقوم بالأعمالِ السريّةِ، فأنقلُ لكم الرسائلَ والأخبارَ في كلِّ الأوقاتِ وأصعبِها..

(فاصل زمني)

يفتح على إضاءة تُطفأ وتشعل بيضاء أو فسفورية تلك التي تستعمل في الديسكو.. حيث تظهر حركة شديدة على المسرح دلالة على التدريب.. وأغنية للتدريب، ثم يضاء المسرح بعد لحظات.

الحصان يسأل الدب

الحصان : هل دربّتَ رفاقَكَ وأمّنتَ لهم المعدات والأدوات ولوازمَ المعركةِ؟

الدب : نعم

الحصان يسأل الحمامة :

الحصان : ماذا أحضرتِ لنا من معلومات عن صفوف العدو التي تسلّلتِ إليها. هل جمعتِ المعلومات عن أعدادِه ومواقعِ حرسهِ من الكلاب والثعابين؟ هَل عرفتِ أوقات تبديل الحرس وساعاتِ نومهم ويقظتهم؟..

الحمامة : نعم.. وهاكَ كلُّ الأرقامِ التي جمعتها..

الحصان : وهل بدأ النَّسرُ بتدريب رفاقه على سرعة الارتفاع في الأجواء والانقضاضِ على الفريسة بسرعةٍ ودقة؟

الحمامة : نعم.. وقد عيَّن اثنين من أمهر النَّسورِ لمراقبة أجواءِ المنطقةِ لئلا يفاجِئنا أحدٌ أثناءَ التدريب..

الحصان : عظيمٌ.. ممتازٌ.. كلُّ شيء يسيرُ حسبَ الخطة.. أرجو أن يوفَّقَ الحمارُ بمسؤوليتِه السريَّةِ المهمةِ..

تضرب الموسيقى بعنف للدلالة على المسؤولية المهمة يخرج الجميع.. ويعتم المسرح ثم يضاء على منظر الحمار يمشي باتجاه المسرح ليواجه الأطفال وكأنه يحدثهم:

الحمار : لقد طُلِبَ مني السفرَ للاتِّصال بأصدقائنا البعيدين.. أشرح لهم المشكلةَ والوضعَ الذي نعيش.. والخطوةَ التي سنقومُ بها ضدَّ الأعداء لعلّنا نجدُ منهم المساعدةَ والعون..

ينهي حديثه للأطفال ويستدير ليكمل السير بشكل نشيط :

الحمار : يجب أن أُسرعَ فالحيوانات بحاجةٍ لي ولعضلاتي القوية..

يستمر في السير.. فجأة تضرب الموسيقى فيقف الحمار.. يفتح كيسه ويبدأ بالأكل بينما يبدأ بتحريك أذنيه وحك رأسه ثم يستدير ويقول لنفسه وللأطفال :

الحمار : كيف نتّصلُ بحيواناتٍ بعيدةٍ عنا، وكيف نقوم بكلِّ هذه الاستعداداتٍ الكبيرة ولا يعلم الأسدُ عنها شيئاً؟ ماذا سيكونُ موقفُه عندما يعلم؟.. أليسَ ملكَ الغابة وعظيمَها؟ ألا يكونُ عملنا هذا خيانةً عظمى له؟ بل للغابةِ بأسرها؟

ولكن الحمار يعود ويستدير ويدور حول نفسه ثم يقول..

الحمار : ولكن أين كان هذا العظيم عندما قضت الثعابينٍ على مهرِ الحصان، لماذا تركها تستغلُّ كلَّ مصادرِ مياهنا؟ لماذا تركَ الخنازيرَ تزدادُ يوماً بعد يوم؟ لماذا يدافعُ عنها؟ كيف يقتنعُ بآراء الخنزير ويقفُ معه كل مرةٍ؟ وهل صحيحٌ أنه حريصٌ على أمنِ واستقرارِ الغابة؟.. وهل صحيحٌ أننا أقوى منه ومن

الخنزيرِ وأنّه يخاف منا حقاً؟..

يمشي قليلاً ثم.. يقف تتحرك أذناه بعصبية كبيرة ويحك رأسه بشدة ويقول..

الحمار : ولكن هل أنسى الأيَامَ السعيدةَ التي قضيتُها في ربوع الأسد؟ هل أنسى أسبوعَ النَقاهة الذي أمضَيتُهُ عندهُ إثر جراحي مَع الدب؟ هل أنسى ألذَّ المأكولاتِ والمشروباتِ وأحلى وسائل الترفيهِ والتسلية؟.. فكيف أخونُهُ وأتَّصلُ بحيواناتٍ أخرى وأسدٍ آخر؟

الحمار : ولكن رفاقي بذلوا ما بوسعهم لينصفهم الأسد، فلم يفعلْ.. وقد أمنوني على هذه المهمة.. وهم ينتظرونني بفارغِ الصَّبرِ وأنا منهم وإليهم.. مصيرُنا مشترك ومستقبلُنا واحد.. نرعى معاً ونشربُ معاً فكيف أخونهم؟؟

يقول بحدّة وثقة

الحمار : ولكنني سأتدبَرُ الأمر..

(موسيقى ويخرج)

لعرض بيان المعركة نستعمل التكنيك السابق وهو الإضاءة الفسفورية السريعة التي تستعمل في الديسكو مع ضجة وصخب وأصوات.. انتصرنا.. انتبه وحذار العدو من خلفك.. قتلنا عشر حيَّات.. الخ..

إضاءة مركزة عند عرين الأسد.. الحمار يلهث ويقول :

الحمار : الحربَ الحربَ يا سيدي.. قامت الحرب.. الحصانُ والنسرُ مطبقانِ على الخنزير.. وقد ضيَّقا عليه الخناقَ، ولم يبقَ من حرَاسه إلا القليل.. أُصيبَ الدبُّ إصابةً بالغةً ولَكنَّ الحصانَ ومهورَه يسدّون كل الثغرات أمام الخنزير. لم يبق إلا القليلُ وتنتهي المعركة..

الأسد يبدي غضبه فيزأر، تتجمع كلابه ويقول لها

الأسد : هلمّوا بنا إلى أرضِ المعركة.. لنوقفَ القتالَ قبلَ أن تنتهيَ المعركَة كما قال صاحبُنا..

ينتقل إلى وسط المسرح حيث كل الحيوانات.. الدب ملقى على الأرض وينزف من الدم "تكنيك أحمر" الخنزير ينزف الدم من أقدامه وأضلاعه، اثنان من الكلاب قتيلان.. حيات قتلى "ما أمكن من آثار معركة" يصرخ الأسد عالياً ويقول

الأسد : فليلملم كلٌّ منكم جرحاه وقتلاه، ولْتَنتهِ المعركةُ على الفور.

يسحب الحصان الدب الملقى على الأرض ويسحب الخنزير قتلاه ويقف الحمار في مكانه وكأنه لم يتحرك حيث يكون قد تسحّب بهدوء ليبدو واقفاً في أرض المعركة.. ويعود الأسد إلى أرضه وعرينه..

(فاصل زمني)

الحصان : سنحتفلُ بانتصارِنا الكبيرِ على الخنزير وحرسه؛ وستُقدِّم لنا الدجاجاتُ أجملَ الرقصات والدبكات.. وَسَتُعدُّ البقرات ألذَّ ألوانِ الطعام؛ وستوزِّع الحماماتُ المشروباتِ اللذيذةَ على الحضورِ.. سنحتفلُ بنصرِنا الكبير..

أغنية واحتفالات ورقص

"يلتفت إلى الدب المرمي على الأرض"

الحصان : أما أنتَ أيها الدبُّ المسكينِ فسيكونُ نصيبكَ أكبرَ وسامٍ نالهُ أعظمُ محارب

"تصفيق شديد"

الحمامة : لولا تدريبُنا المضني واستعدادنا المحكم

ما استطعنا الصمودَ أمامَهُ..

الدب : ولولا ايمانُنا القوي بعدالةِ قضيَّتِنا ووحدتِنا ما انتصرنا عليه..

"وهنا تقدمت الحمامة بحزن وهي تقول"

الحمامة : ولكنني أتعجَّبُ يا أصدقائي، لماذا لم تصل المعركةُ إلى النَّصرِ التام.. وكيف علمَ الأسدُ بالمعركةِ وتوقيتِها، وقد حَرِصنا على سرِّيةِ المعركةِ وعدمِ معرفةِ أحدٍ غريبٍ بكلمةِ السِّر "لوزَة"

الحمار أثناء حديث الحمامة ينظر إلى اليمين واليسار

ويحرك أذنيه ويحك رأسه بعصبية واضحة ثم يقول

الحمار : نعم.. نعم – مَنِ الذي أخبرَ الأسد.. مَنِ الذي أخبرَ الأسد..

الحمامة : لماذا يا ربِّ لم نستطعِ الحفاظَ على سرِّنا، وإنهاءِ الظلمِ بأيدينا.. لماذا تظلُّ قوةُ الأسدِ هي المسيطرةَ على كلِّ أفرادِ الغابةِ؟! لماذا تجدُ الخيانةُ طريقَها بينَ صفوفنَا؟؟

الدب : لماذا لم تصلْ معوناتُ الأصدقاءِ يا ترى؟ ألم

تبلِّغهم الأمرَ أيها الحمار؟

الحمار "يتلعثم" : لقد أخبرتُهُم.. أخبرتُهم..

همهمة بين الحيوانات وصوت يرتفع قليلاً.. قليلاً..

الحيوانات : خيانة.. خيانة.. خيانة..

الحصان : لا بد من معرفةِ الخائنِ ومعاقبتِه أشدَّ العقاب..

الحمار بعصبية شديدة والأنظار تتجه له..

الحصان "يتجه للأطفال" : هل عرفتم الخائن؟

يقترب الحصان من كل حيوان يتفرّس في وجهه، كأنه يريد معرفة الحقيقة منه فيلاحظ الجميع عصبية الحمار ويسأل كل واحد وهو يوجه السؤال له وللأطفال..

الحصان : أنت / هو؟

الدب : الموتُ للخائن.. الموت للخائن

الحصان : الموتُ للخائن.. الموت للخائن

الحمار يتردد كثيراً ثم يقف بدوره في نصف المسرح ويقول بصوت عال

الحمار : الموتُ للخائن.. الموتُ للخائن

الحصان : ستكشِفُ لنا الأيامُ الخائن.. والموت له

الحمامة : أنا أعرفُ طريقةً لا تخيب لمعرفةِ الحقيقة، طريقةٌ سمعتها من جدّتي وقد كانت تقصّها عليَّ قبلَ النوم..

الحصان "باهتمام" : وماذا قالت جدتك؟

الحمامة : قالت إن حصاناً وحماراً وخروفاً وبطةً زرعوا يوماً حقلَ برسيمٍ وتناوبوا على حراسته.. ولكنْ وفي إحدى الليالي القمرية قَامَ الحمارُ بأكل البرسيم كلِّه.. وفي الصباحِ أنكرَ الجميعُ بما فيهم الحمار أكلَ البرسيم.. فلما أرادوا معرفة الحقيقة وقفوا قُربَ النهر ليُقسموا على قولِ الحقيقة.. ثم يقفزوا فوقَهُ فمن كان بريئاً وقال الصدق.. نجا.. ومن كان كاذباً سقطَ في النّهر ومات.... وقد ابتدأتِ البطةُ فكاكت وقالت..

وك.. وك.. إن كني أكلته..

وك.. وك.. إن كنّي شربته..

وك.. وك.. يرميني ربّي..

وك.. وك.. في النهر العالي..

ونطَت فوق النهر ولم تمت..

الحصان : وجاء الحصان فصهل وقال :

هو.. هو.. إن كنّي أكلته..

هو.. هو.. إن كنّي شربته..

هو.. هو.. يرميني ربّي..

هو.. هو.. في النهر العالي..

ونط ولم يمت..

الدب : وجاء الخروف نشيطاً واثقاً فماء وقال :

ماء.. ماء.. إن كنّي أكلته..

ماء.. ماء.. إن كنّي شربته..

ماء.. ماء.. يرميني ربّي..

ماء.. ماء.. في النهر العالي..

ونط فلم يمت..

الحمامة : وجاء الحمارُ متثاقلاً من كثرة ما أكلَ وشربَ في تلك الليلة، جاءَ خائفاً من

فعلتهِ النكراء فنهق وقال :

هي.. ها.. إن كنَي أكلته..

هي.. ها.. إن كنَي شربته..

هي.. ها.. يرميني ربي..

هي.. ها في النهر العالي..

ونط... فسقط في النهر ومات..

"الجميع ينصت للحمامة وهي تروي قصتها بهدوء واستمتاع، إلا الحمار.. فقد كان يستمع بعصبية زائدة.. يريد أن يقوم ليضربها بحافره ضربة مميتة.. وقد غضب غضباً شديداً فقام وهاجم الحمامة قائلاً"

الحمار : وهل هذا وقتُ القصصِ والخرافات؟ اسكتي.. اسكتي أيتها الحمامةُ الثرثارةُ..

الحصان : لا بأسَ بطريقتكِ أيتها الحمامةُ، هيا بنا نطبقُّها فالنهرُ موجود..

الحصان يقترب من كل واحد من الحيوانات فيلاحظ عصبية الحمار وحكّه لرأسه وأذنيه.. ويتساءل بصوت عال..

الحصان : من الخائنُ يا ترى..؟!

الدب : الموتُ للخائن.. الموتُ للخائن..

الحمامة : الموتُ للخائن.. الموتُ للخائن..

الحمار يتردد كثيراً ثم يقف بدوره في نصف المسرح ويقول بصوت عال..

الحمار : الموتُ للخائن.. الموتُ للخائن..

الحصان : ستكشف لنا الأيام الخائن.. والموتُ له..

(تعتيم وخروج من المسرح)

عرين الأسد.. الحمار يدخل ناظراً حوله خشية معرفة أمره..

الأسد : لقد ازدادتْ شكوكُ بني قومكَ بك.. وازدادوا نقمةً عليك... وأنا أرى أن عليك أن تعترفَ لهم بما أقدمتَ عليه أيها الحمار..

الحمار : أنا؟ أنا أعترف؟ أنت تطلبُ مني أن أعترفَ؟ ألم أفعلْ كلَّ ما فعلتُ لأجلكَ؟.. ألم أُضحِّ دوماً من أجلِ مصالحكَ؟ ألم أقفْ دوماً مع قراراتكَ ورغباتكَ أدافعُ عنها وأطبِّقُها بالرغمِ من آراءِ كل الحيوانات الأخرى؟..

بين الحيوانات ويكونُ أكثر ذكاءً منك..

امضِ الآن... امضِ..

يمشي الحمار ببطء مطأطئ الرأس ويصل إلى الساحة حيث تكون المشنقة فيضعها حولَ رأسِه..

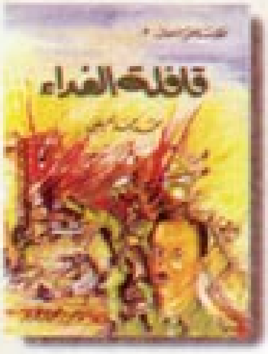
(تمت)

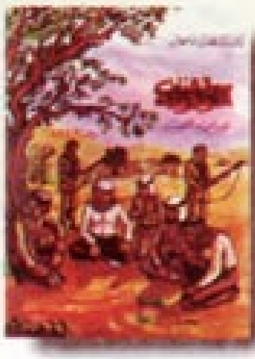
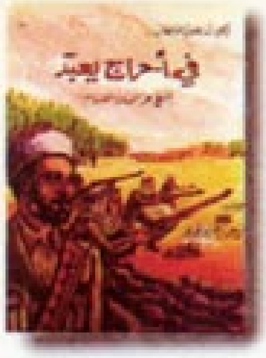
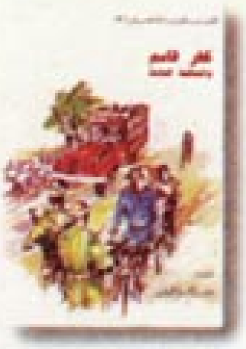
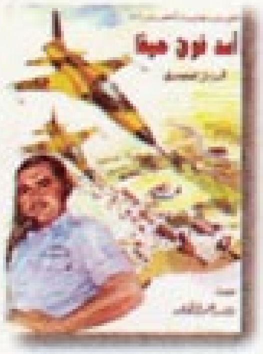
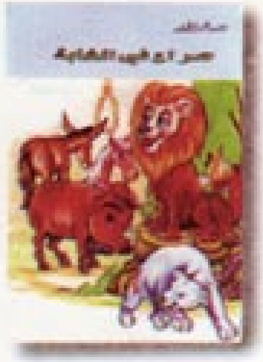
المؤلفة في سطور

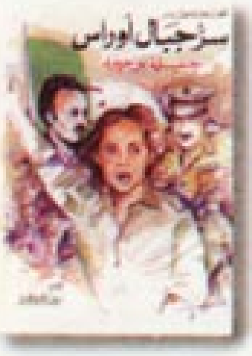


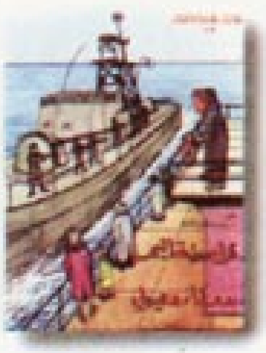
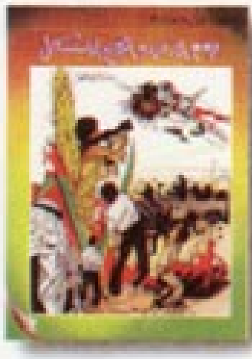
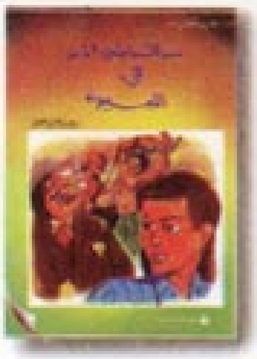
- ولدت في مدينة يافا في فلسطين . ودرست في مدارس مدينة عمان . ثم نالت الثانوية العامة من مدينة رام الله في الضفة الغربية من الأردن .
- درست في كلية الصيدلة جامعة القاهرة . ثلاث سنوات بنجاح . وانقطعت عن الدراسةبسبب حرب ١٩٦٧ حين احتلت اسرائيل الضفة الغربية حيث الأهل .
- حصلت على شهادة الليسانس في الحقوق عام ١٩٧٣ من جامعة بيروت العربية . ثم التحقت لدراسة الماجستير في الجامعة اللبنانية .
- بدأت الكتابة للأطفال عام ١٩٧٩ ولها اليوم خمسة وعشرون كتاباً للأطفال وبعض القصص المسلسلة . كما صدر لها كتاب ثقافة الأطفال في الأردن .
- عضو منتخب للهيئة الإدارية لرابطة الكتّاب الأردنيين .
- عضو تأسيسي وعضو الهيئة العمومية في المجلس العربي للتنمية والطفولة الذي يرأسه سمو الأمير طلال بن عبد العزيز .
- رئيسة جمعية أصدقاء الأطفال في الأردن .
- عضو الرابطة الوطنية لتربية وتعليم الأطفال . وعضو مؤازر في جمعيات خيرية ونوادي اجتماعية في عمان .
- عضو منتخب للهيئة الإدارية لاتحاد الجمعيات الخيرية لمحافظة العاصمة .
- ساهمت في تحرير مجلة الأطفال الأردنية " وسام " الصادرة عن وزارة الثقافة والتراث القومي .
- عملت محررة مسؤولة عن ملحق الطفل الأسبوعي في جريدة الدستور الأردنية من عام ١٩٨٣ - ١٩٩٥م .
- تشارك في ندوات ومؤتمرات ومعارض كتب الأطفال على مستوى الوطن العربي .
- عضو في مؤسسة IBBY وهي المؤسسة الدولية لكتب الشباب والأطفال ومقر سكارتاريتها في سويسرا .
- نالت جائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية عن كتابها " قافلة الفداء " .
- نالت درع سلاح الجو الملكي الأردني عن كتابها " أسد فوق حيفا " .
- نالت جائزة خليل السكاكيني لأدب الطفل وثقافته من رابطة الكتاب الأردنيين لعام ١٩٩٥م لمجمل اعمالها .
- متزوجة منذ عام ١٩٦٧ من المهندس حسام الدين طاهر الهدهد . ولها أربعة أبناء ذكور وبنت واحدة .

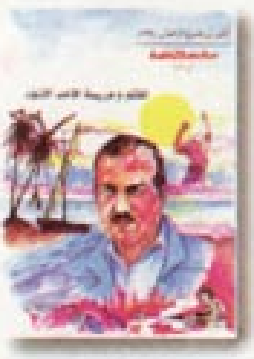
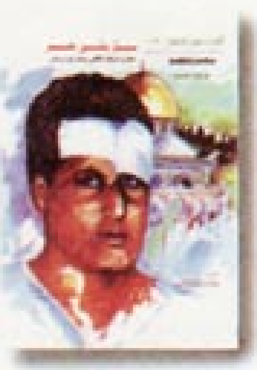
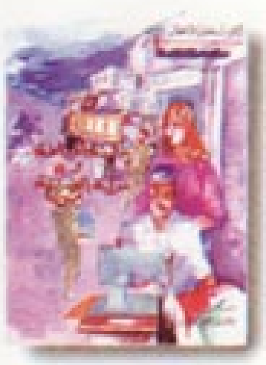
كُتبٌ صدرت
للمؤلفة
روضة الفرخ الهدهد

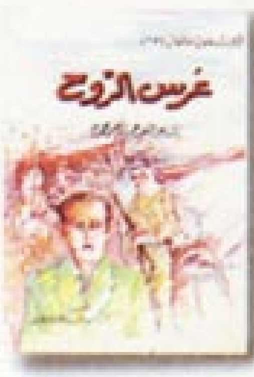



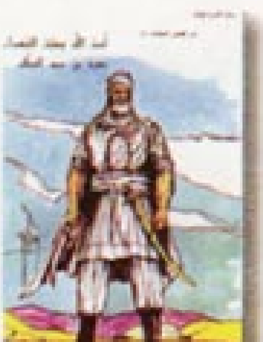
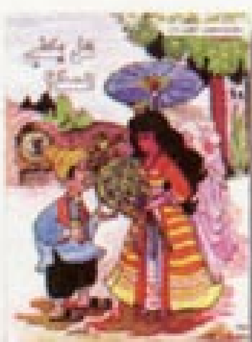
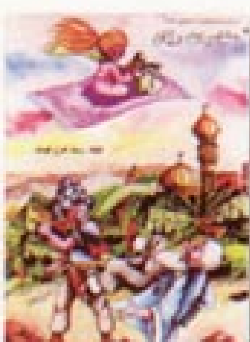






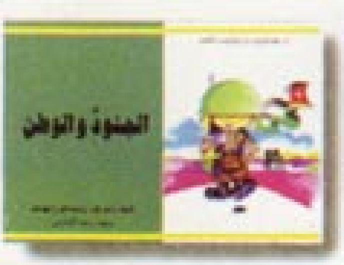













السعر : دينار أردني

تطلب هذه الكتب من
دار كندة للنشر والتوزيع

الاردن - العبدلي- مقابل عمارة الصائغ هاتف ٦٥٧٠٣٠
ومن المؤلفة روضة الفرخ الهدهد ص . ب ٤٤٦
عمّان - الاردن هاتف ٨١٩٢٨٢ - فاكس ٨٢٢١٤٥